Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها ، أو يتلو عليها من رقاه وتعاويذه » .

وسكتنا مليا .

ثم قال جان :

انظر إلى شدة احمرار الشمس ؟

أما ترى المنظر الغربى صار دما من حمرة الشمس لما غالها الأفق ؟

إن ذلك بالشر لنذير ، وأكبر ظنى أن الذئب طار منا الليلة .

وما كاد ينطق بهذه الكلمات حتى أجفل حصانه ، وهرج حصان أخيه وأعرض فى العنان ، وانفرجت أمامهما أجمة مغشاة بالورق الأصفر الجاف ، وارتفع لهما شبح وحش ضخم أغبر جسام ، وما كاد يلوح حتى طاح فرارا فى شعاب الغاب .

فصرخ الرجلان طربا ، ثم انحنيا على سرجيهما ودفعا الجوادين بقوة هائلة يستحثانهما ركضا ونخسا ، وحضا وزجرا ، تكاد تخالهما يحملان الفرسين كهيكلين أفخاذهما ، ويهمان أن يطيرا بهما فى الهواء .

وبينما هما كذلك ينهبان المدى ويضرمان الشد أيما إضرام ، يعتسفان الغيل اعتسافا ويقتحمان الربى والوهاد اقتحاما ، يسلكان الشعاب ، ويفرعان الهضاب ، إذ اصطدمت جبهة جدى بخوط شجرة عظيمة فلقت جمجمته فخر إلى الأرض ميتا ، وذهب جواده فى الأجمات فغاب فى ظلالها السوداء .

وحبس المركيز الأصغر عنان فرسه وترجل ، ثم أخذ جتة أخيه بين ذراعيه فرأى دماغه يذوب ممتزجا بدمائه السائلة ، فقعد على الثرى ووسد الجثة الدامية ركبتيه ، ولبث ينتظر ويتأمل ذلك الرأس المشوه والوجه الشاحب .

ثم أخذ يتسرب إلى قلبه تيار من الرعب – إحساس خفى غريب ما شعر قط بمثله – هاجس خوف من الظلماء ومن الوحشة والانفراد ومن إقفار الغابة القاتمة الأعماق ، وعلى الأخص من ذلك الذئب الجنى الذى أهلك أخاه ثأرا وانتقاما .

اشتد تكاثف الظلماء وتقعقعت القضب والأغصان من جمشات القر